الاسرائيليين بأسعار زهيدة وبشروط لا انسانية ، وذلك في غياب الرعاية العامة والاهتمام الخارجي بمصير ومستقبل هؤلاء ؛ الامر الذي حقق لاسرائيل هدفين : احدهما اقتلاع الشباب من الارض وابعادهم عنها ومن ثم اهمالها وتركها عرضة للبيع او المصادرة او الاهمال ؛ وثانيهما يأتي في وقت تمتنع فيه اسرائيل عن عرض العمل على هؤلاء مما يجبرهم على مغادرة البلاد نهائياً الى الخارج ، وبالتالي افراغها من اهلها .

٣ ـ ارتفاع الاسعار : لا يقابل ارتفاع الاسعار الجنوني في « اسرائيل » والمناطق المحتلة وانخفاض سعر العملة الاسرائيلية اية زيادة في الاجور او الدخل الخاص بالفلسطينيين ، بحيث يكون الدخل الفردي في تراجع مستمر حتى يصل الى مرحلة يصبح الانسان فيها عاجزاً عن الحصول على ضروريات الحياة ، وبالتالي لا يجد امامه منفذاً آخر ولا خياراً آخر غير الرحيل الى الخارج وقطع صلته بالأرض مضطراً .

٤ ـ الترحيل وهدم البيوت : ان العقوبات الجماعية التي تطبقها القوات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني ، تشمل الترحيل وفرض الغرامات وهدم البيوت ، بحيث تصبح العائلة بلا معيل يعتني بها ويهتم بشؤونها كما تصبح في العراء بسبب العقوبات الجماعية . ان آلاف البيوت التي هدمت وآلاف الاشخاص الذين رحلوا منذ الاحتلال حتى الآن تضع السياسة الاسرائيلية تجاه الارض المحتلة على المحك العملي ، الهدف الاساسي منها اصبح معروفاً ولا حاجة للتكرار .

يضاف الى كل هذا السيطرة الكاملة على مصادر المياه في الضفة والقطاع ، وحرق المزروعات والتضييق على تصديرها ، ومحاربة المزارعين واصحاب المزارع ، والحيلولة دون قيام اي نوع من الصناعة وغير ذلك ؛ فكل هذه الاسباب والابواب تخدم الغرض الاسرائيلي في اخلاء الارض من سكانها او املاء الحلول التي تحقق مصلحة اسرائيل عليهم ، وذلك بما يضمن لها السيطرة الكاملة على الارض الفلسطينية والاستفادة من الفلسطينيين يداً عاملة رخيصة تؤدي لها الخدمات التي تريدها ، بحيث يصبح الفلسطينيون مع الزمن اقلية مبعثرة في شوارع المدن والمستوطنات والمستعمرات الاسرائيلية ، لا يملكون البيت ولا يملكون الارض ولا يملكون شيئاً .

هذا هو الخط الاول الذي تسير عليه السياسة الاسرائيلية الاميركية في الارض المحتلة : هذه السياسة التي بلغت ذروتها هذه الايام ، كما وصلت الى اقصى مداها الشرس .

والخط الثاني : يتلخص في بذل كل الجهد لمحاولة تنكيس البندقية الفلسطينية وانتزاعها من أيدي المقاتلين ، وتهديم المخيمات على رأس أهلها ، والسعي الحثيث لفك الارتباط بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ولتسليط القوى الانعزالية لتأخذ جانباً من هذا المخطط بعمليات استنزاف يومية هدفها القضاء المبرم على رمز الكفاح الفلسطيني وتحطيم معنويات الشعب اللبناني من اجل تخليه عن موقفه النضالي البطولي والاسطوري في دعم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية . لذلك نجد ان الهجمات المستمرة على الجنوب اللبناني لا تنقطع بحيث تبقى كل القوى الوطنية مشغولة ومنشغلة حتى يأتي الوقت المناسب والظرف الدولي المناسب الذي تهيئه اميركا ، لتنقض اسرائيل وحلفاؤها على الفلسطينيين وحلفائهم ، وتنهي « اسطورة » الكفاح الفلسطيني بشكل كامل . ولقد حاولت في عدة مناسبات ومنذ عام ١٩٦٩